

الواقع الزراعي في قضاء أبي الخصيب للمدة من (١٩٧٧ - ٢٠١٤)

الباحثة

فاطمة جمعة مطرود

الاستاذ المساعد الدكتور

منعم مجيد حمد الحمادة

جامعة البصرة / كلية الآداب

ملخص:

اظهرت دراسة الواقع الزراعي في قضاء أبي الخصيب سيادة نمطين زراعيين الاول نمط المحاصيل البستنة والمتمثل بأشجار النخيل وأشجار الفاكهة التي كانت سائدة خلال فترات السبعينيات إلا انها قد اختفت خلال السنوات الاخيرة من الدراسة ومحاصيل الخضروات ، فقد بلغ عدد أشجار النخيل القضاء (٢٩١١٩٩٩) نخلة في سنة ١٩٧٧ إلا إن هذه الاعداد قد انخفضت الى (٦٥٩٧١٠) نخلة في سنة ٢٠١٤ ، في حين بلغت المساحة المزروعة بالمحاصيل الخضروات الصيفية والشتوية (٣٣٢٦) دونم في الموسم الزراعي لسنة ١٩٧٧ - ١٩٧٨ إلا إن هذه النسبة قد انخفضت الى (١٩٦٦.٨٨) دونم خلال الموسم الزراعي لسنة ٢٠١٣ - ٢٠١٤ والثاني المحاصيل الحقلية المتمثلة بمحصولي (الحنطة ، الشعير) الذي كانت زراعتهما موجودة حتى الثمانينيات من القرن الماضي إلا ان هذه المحاصيل قد اختفت وذلك يرجع الى عدة اسباب منها ارتفاع ملوحة المياه والتربة ، فضلاً ارتفاع تكاليف انتاجها مقارنة مع الاسعار التنافسية للمنتجات المستوردة من الخارج وغيرها من الاسباب الاخرى ، في حين قد اتسعت مساحة الاراضي المزروعة بمحصول العلف الاخضر (الجت) حيث بلغت مساحة (٦٥٣) دونم في سنة ٢٠١٤ في حين كانت تبلغ المساحة المزروعة (٢٤٣) دونم في سنة ١٩٧٧ ، ويرجع ذلك الى انخفاض مساحة الاراضي الصالحة للزراعة فقد انخفضت المساحة من (٧٦٦١٧) دونم لسنة ١٩٧٧ الى (٢٠٤٨٨) دونم اي بفارق بلغ (٥٦١٢٩) دونم ، وهذا ما أثر على انخفاض المساحة المستثمرة في منطقة الدراسة فقد بلغت (١٩٦٦.٨٨) دونم لسنة ٢٠١٤ بعدما كانت تبلغ (٤٤١٢١) دونم لسنة ١٩٧٧ . ويرجع ذلك الى عدة اسباب منها ما تركته الحرب العراقية الايرانية من اثار واضحة والتي كانت السبب الرئيسي في تدمير الزراعة نتيجة الى هجرة السكان من القضاء وإهمال الزراعة خاصة في ناحية السيبة التي كانت تعد منطقة للعمليات العسكرية حيث بلغ عدد السكان (صفرأ) في سنة ١٩٨٦ ولغاية ١٩٨٨ ماعدا اعداد الجنود الذين قد عمدوا الى تشييد العديد من السواتر الترابية وقطع اشجار النخيل إضافة الى طمر العديد من القنوات الاروائية .

*The agriculture Situation in the District of Abi al –
Kasseeb, (1977 – 2014)*

Asst. Prof. Menem Majid Hamad Hamada (PhD)

Researcher: Fatima Juma Mutrwd

University of Basrah / College of Arts

Abstract

The study of the agriculture of abi- khaseeb district showed two different patterns : the first one is the gardening of the palm trees and fruit trees. These prevailed during the seventies but they have disappeared in recent years of study. the number of palm trees has reached (2911999) palms in 1977, but these numbers have fallen to (659 710) palms in 2014, while the cultivated crops lands of summer and winter vegetables reached (3326) acres in the growing season for the year from 1977 to 1978 but this ratio had fallen to (1966.88) acres during the growing season for the year 2013-2014. The second is field plants (wheat, barley) which existed till the eighties of the last century. These crops have disappeared since then due to several reasons, including high water and soil salinity, as well as the rising production costs compared with the competitive prices of imported products from abroad. While cultivated land of crop forage green space has expanded (jet) reaching space (653) acres in 2014 while the cultivated area was (243) acres in 1977, This is due to a decline in arable land area from (76 617) acres of 1977 to (20 488) acres a difference stood at (56 129) acres; and this is the impact of the lower invested area in the study area which reached (1966.88) acres for 2014 after it was (44121) acres for 1977. All that destruction due to several reasons, including the Iran-Iraq war and its impact on the lands because of the immigration of people which led to the neglect of agriculture, especially in Saybah. , which was considered a place for the Military operations where the number of population fell to (zero) in the year 1986 up to 1988, except for the soldiers who were used to construct many of the earth mounds and cutting palm trees in addition to burying many of the irrigation channels.

المقدمة

تعد الزراعة قطاعاً حيوياً ، إذ انها تؤمن للسكان الغذاء ، وتوفر المواد الأولية لكثير من الصناعات ، فضلاً عن كونها تعد سوقاً واسعة لكثير من الصناعات سواء كانت غذائية أو غيرها من الصناعات التي تتعلق بالزراعة (كالآلات و المكائن الزراعية ، والأسمدة ، والمبيدات ، ومصدراً مهماً للقضاء على البطالة و توفير فرص عمل) . ونظراً للأهمية الكبيرة للقطاع الزراعي حيث إن معظم الدول على اختلاف اتجاهاتها السياسية والاقتصادية التي تهدف إلى تعزيز الواقع الزراعي في بنائها الاقتصادي ، فالدول التي تتمتع بزراعة معظم المحاصيل الاساسية تعد من الدول ذات الاكتفاء الذاتي والتي تتجنب مخاطر الاعتماد على الدول الاخرى في توفر المواد الزراعية الاساسية . ورغم هذه الاهمية للزراعة إلا إن الانتاج الزراعي في قضاء ابي الخصيب يعاني من الاهمال الشديد لا يزال يعاني من تقلص المساحات المزروعة وانخفاض كمية الانتاج وتلاشي الكثير من المحاصيل المزروعة كأشجار الفاكهة طيلة المدة الممتدة من ١٩٧٧ - ٢٠١٤ م وهذه الحقيقة يمكن ملاحظتها من خلال دراسة البحث .

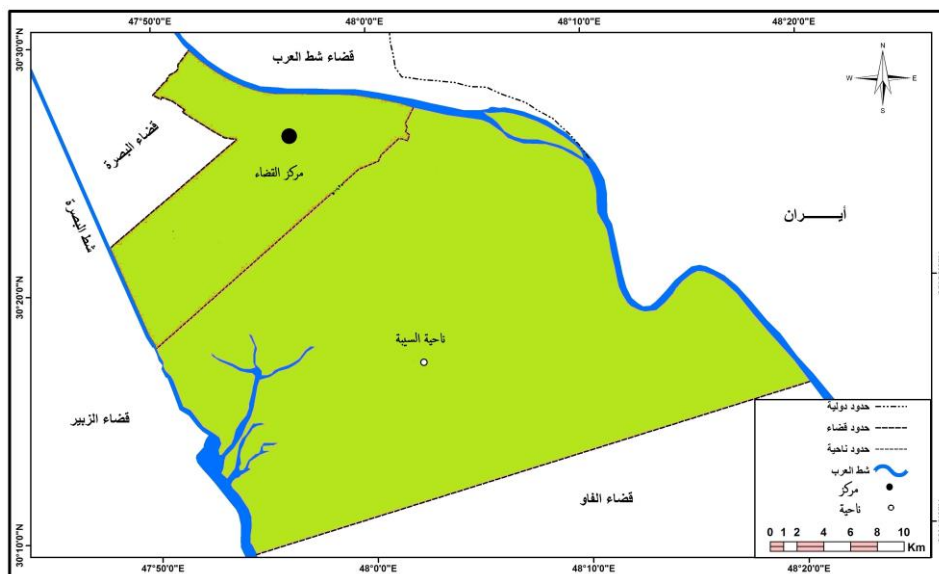
حدود البحث المكانية والزمنية :

حددت الدراسة ببعدين زماني ومكاني حيث يتمثل البعد المكاني بالحدود الادارية لقضاء ابي الخصيب بين دائرتي عرض (٣١.٢٥ - ٣٠.٣٠) شمالاً ، وقوسي طول (٤٧.٤٥ - ٤٨.٢٢) شرقاً ، حيث يحده من جهة الشمال قضاء البصرة ومن الجنوب قضاء الفاو ، ومن جهة الشرق شط العرب ومن الغرب قضاء الزبير خريطة (١) ، وتبلغ مساحة قضاء ابي الخصيب (١١٥٢) كم^(١) ، وتقسم حدوده الادارية الى وحدتين اداريتين مركز القضاء وناحية السيبة ، إذ تمتد حدود مركز القضاء من نهر الخورة شمالاً حتى نهر ابو فلوس جنوباً والذي يعد ضمن حدود ناحية السيبة ، إذ تبلغ مساحة المركز (٣٠٠) كم^٢ ، اما حدود ناحية السيبة فتبدأ من نهر أبو فلوس شمالاً حتى نهاية خرم شلهة الدويب جنوباً وتبلغ مساحة السيبة (٥٨٢) كم^(٢) .

أما الحدود الزمنية فقد حددت الفترة من " ١٩٧٧ - ٢٠١٤ م " وذلك لمتابعة التغيرات التي طرأت على الانتاج الزراعي في القضاء .

خريطة (١)

موقع قضاء أبي الخصيب من مركز محافظة البصرة



المصدر: اعتماداً على :

- ١- جمهورية العراق ، المديرية العامة للتخطيط العمراني ، قسم التخطيط الجنوبي العمراني ، البصرة ، ٢٠١٢ .
- ٢- المرئية الفضائية للمحافظة البصرة ، القمر الصناعي لاند سات ، سنة ٢٠١٣ ، التحسس OLI

هدف البحث :

يهدف البحث الى دراسة الواقع الزراعي في قضاء أبي الخصيب للمدة من ١٩٧٧ – ٢٠١٤ م ، وبيان مظاهر التدهور التي تعرض لها النشاط الزراعي في منطقة الدراسة ، وتحليل اسبابه ، لاقتراح بعض الحلول المنطقية لذلك . فقد حددت مدة الدراسة من عام (١٩٧٧ – ٢٠١٤ م) لأن مثل هذه المدة تعد كافية لدراسة المتغيرات الطبيعية والبشرية وانعكاساتها السلبية على زراعة المحاصيل الحقلية ومحاصيل البستنة في القضاء .

فرضية البحث :

افتترضت الدراسة ان القضاء يتمتع بالعديد من المقومات الطبيعية والبشرية لزيادة الانتاج الزراعي في منطقة الدراسة إلا ان المساحات الزراعية في تناقص مستمر ويرجع ذلك

إلى ان الزحف العمراني نتيجة الزيادة السكانية في محافظة البصرة والمركز سببت تغيرات بيئية فغيرت من طبيعة القضاء الزراعية إلى طبيعة حضرية .

مشكلة البحث :

ان الواقع الزراعي في قضاء أبي الخصيب يعاني من تدهور شديد في المساحات المزروعة وكمية الانتاج ، مما دفع بالمزارعين الى ترك الزراعة والتوجه الى حرف مختلفة بعيدة كل البعد عن الزراعة ، فضلاً عن بيع الاراضي الزراعية وتحويلها الى اراضٍ سكنية وتجارية .

منهج البحث :

بالنظر لأهمية هذه الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على أساليب مختلفة لاستكمال البحث تمثلت بالمنهج الوصفي ، والكمي ونتيجة لعدم امكانية الحصول على معلومات كافية فقد تم استكمال النقص بأجراء دراسة ميدانية تمثلت بتوزيع استمارة الاستبيان ملحق رقم (١) على قرابة (٥٠) مزارع توزعت على مقاطعات قضاء أبي الخصيب حيث كان التوزيع بطريقة المسح بالعينة العشوائية .

الواقع الزراعي في قضاء أبي الخصيب للمدة من (١٩٧٧ - ٢٠١٤):

يعد الواقع الزراعي من المواضيع المهمة التي يتناولها الجغرافيون في دراسة مواضيع الجغرافية الزراعية وغيرها من المواضيع ذات العلاقة بالزراعة ، إذ تهدف الدراسة إلى التغيرات التي طرأت على الانتاج الزراعي في القضاء للموسم الزراعي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ م ، ومقارنة مع الموسم الزراعي لسنة ١٩٧٧ - ١٩٧٨ م والتي عُدت سنة الاساس في الدراسة ، وبيان خصائص الانتاج الزراعي والتغيرات التي طرأت على نمط الانتاج الزراعي ما بين الموسمين ، سيتم مناقشة الانماط الزراعية في منطقة الدراسة وتوزيعها الجغرافي . يسود في القضاء نمطين زراعيين هما نمط محاصيل البستنة الذي يشمل (أشجار النخيل ، والفاكهة ، والخضروات) ونمط المحاصيل الحقلية التي تتمثل بمحاصيل (الحنطة ، الشعير ، العلف الاخضر) .

١-الانتاج الزراعي في قضاء ابي الخصيب للموسم الزراعي (١٩٧٧ -**١٩٧٨) :**

ومن معطيات جدول (١) بلغت المساحة المستثمرة زراعياً في قضاء أبي الخصيب (٤٤١٢١) دونم للموسم الزراعي (١٩٧٧ - ١٩٧٨)، والتي شكلت نسبة قدرها (٥٧.٥٨ %) من المساحة الصالحة للزراعة والبالغة (٧٦٦١٧) دونم . إلا إن هذه النسبة تتباين ما بين مركز القضاء وناحية السيبة ، حيث بلغت المساحة المستثمرة زراعياً في مركز القضاء (٢٣٩٤٢) دونم ، وهي تمثل نسبة وقدرها (٣١.٢٤ %) من المساحة الصالحة للزراعة ، في حين بلغت المساحة المستثمرة زراعياً في ناحية السيبة (٢٠١٧٩) دونم ، وبنسبة (٢٦.٣٣ %) من المساحة الصالحة للزراعة في القضاء وللموسم نفسه . كما تعد الاراضي المستثمرة زراعياً في القضاء هي نفس الاراضي المستثمرة بمحاصيل البستنة من محاصيل النخيل ومحاصيل الخضروات الصيفية والشتوية ، إلا إن محاصيل النخيل كانت الاكثر مساحة نتيجة إلى صغر الحيازة الزراعية ، وطبيعة شبكة الري السائدة في القضاء .

١ - محاصيل البستنة :

يحتاج نمط محاصيل البستنة إلى رأس مال كبير ، و ايدي عاملة كثيرة. وخبرة ومهارة عالية كونه يحتاج إلى عدة اعمال بدأً بعملية الزراعة ووصولاً إلى مرحلة جني الثمار وانتهاءً بعملية التسويق، كونها من المحاصيل السريعة التلف نتيجة لارتفاع نسبة المياه في ثمارها، فضلاً عن ارتفاع المردود المالي للمزارعين منها (٣) . وتقسم محاصيل البستنة الى (أشجار النخيل ، أشجار الفاكهة والخضروات) .

أ - أشجار النخيل :

تجود زراعة وانتاج أشجار النخيل في المناطق الحارة صيفاً والمعتدلة شتاءً ، إذ تتراوح درجات الحرارة المثلى لنمو النخيل ما بين (١٨° - ٥٠ م) ، بمعنى انها تحتاج الى درجات حرارة عالية طوال موسم النمو ، أما اذا انخفضت الحرارة دون (- ١٢ م) أو ارتفاعها فوق درجة (٥٠ م)

فان الانتاج يقل كما يؤدي الى جفاف النخلة وهلاكها (٤) .

جدول (١)
المساحة الصالحة للزراعة والمستنقعة فقط ومساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الخضروات (الصيفية، الشتوية) / اوزن في قضاء آبي الخصيب للمواسم (١٩٧٧-١٩٧٨) ؛ (١٩٩٤ - ١٩٩٥) ؛ (٢٠١٣ - ٢٠١٤)

المساحات	المساحة الصالحة للزراعة (دونم)		المساحة المستنقعة فقط (دونم)		المساحة المزروعة بالمحاصيل الخضروات (دونم)		المساحة المزروعة بالمحاصيل الشتوية (دونم)		المساحة المزروعة بالمحاصيل الصيفية (دونم)	
	٢٠١٤	١٩٧٧	٢٠١٤	١٩٧٧	٢٠١٤	١٩٧٧	٢٠١٤	١٩٧٧	٢٠١٤	١٩٧٧
البحر	١٩٥٥	١٩٧٧	٢٠١٤	١٩٧٧	١٩٩٥	١٩٧٧	١٩٩٥	١٩٧٧	١٩٩٥	١٩٧٧
مركز القضاء	٢٢٣٣٩	٤١٧٥١	١١٠٠٠	٤١٧٥١	٣٦٤٥٣	٣٣٩٤٣	١١٠٠٠	٤١٧٥١	١١٠٠٠	٤١٧٥١
القضية المدنية	٤٣٧٧٩	١١٠٩٧	٨٧٢٠	١١٠٩٧	٩٤٧	١٠٠٧٩	٨٧٢٠	١١٠٩٧	٨٧٢٠	١١٠٩٧
قضاء آبي الخصيب	٧٣١١٧	٢٤٨٤٣	٦١٠٥٨	٢٤٨٤٣	٣٧٤٠٠	١٢١٧١	٦١٠٥٨	٢٤٨٤٣	٦١٠٥٨	٢٤٨٤٣

المصدر: الجول من صف الباحث بالاعتماد على بيانات:
١- اقليم كاطع خاصي، تحليل جغرافي للإحصائيات الزراعية في قضاء آبي الخصيب و الأقاليم المستقلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، سنة ٢٠٠٢.
٢- مديرية زراعة محافظة البصرة ٤٥، قسم الأراضي، بيانات رسمية غير منشورة.
٣- مديرية زراعة محافظة البصرة ٤٥، قسم التخطيط والتنمية، بيانات غير منشورة.
٤- لجنة زراعة قضاء آبي الخصيب، قسم التخطيط والتنمية، بيانات غير منشورة.

ونظراً لأن التمور تعد من المواد الغذائية المتكاملة لاحتوائها على العديد من العناصر الغذائية الأساسية لنمو الانسان ، حيث تحوي ثمرة التمر على كميات كبيرة من الاملاح المعدنية (كالحديد، البوتاسيوم ، المنغنيز وغيرها من العناصر الاخرى) كما تحوي على فيتامين A و B (٥). ونتيجة لتناظر مجموعة من المقومات الطبيعية والبشرية والمتمثلة بالمناخ الجيد والتربة المزيجية ومياه الري التي ساعدت في زيادة تركيز أشجار النخيل في منطقة الدراسة .

يتضح من جدول (٢) بلغ عدد اشجار النخيل في القضاء (٢٩١١٩٩٩) نخلة عام ١٩٧٧ لتشكل نسبة (٤١.٩٠ %) من مجموع اشجار النخيل في محافظة البصرة البالغة (٦٩٤٨٦٦٩) نخلة ، كما تتباين اعداد اشجار النخيل بين الوحدات الادارية فقد بلغ عددها في مركز القضاء (١٥٨.١٥٢) نخلة ونسبة بلغت

(٥٤.٢٦ %) من مجموع اشجار النخيل في القضاء في عام ١٩٧٧ م ، اما في ناحية السيبة فقد بلغ عددها

(١٣٣١٨٤٧) نخلة لتشكل نسبة (٤٥.٧٣ %) من مجموع اشجار النخيل في القضاء ، شكل (١) .

جدول (٢)

التوزيع الجغرافي لأعداد النخيل في قضاء أبي الخصيب للمواسم الزراعية

(١٩٧٧ - ١٩٧٨) ، (١٩٩٤ - ١٩٩٥) ، (٢٠١٣ - ٢٠١٤)

الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على :

الموسم الزراعي ٢٠١٣ - ٢٠١٤		الموسم الزراعي ١٩٩٤ - ١٩٩٥		الموسم الزراعي ١٩٧٧ - ١٩٧٨		
% من نخيل البصرة	عدد اشجار النخيل	% من نخيل البصرة	عدد اشجار النخيل	% من نخيل البصرة	عدد اشجار النخيل	الوحدة الادارية
٥٤.٦٢	٥٨٨٤٨٧	١١.٢٨	٨٢٣٥٠٠	٢٢.٧٤	١٥٨.١٥٢	مركز القضاء
٦.٦١	٧١٢٢٣	٠.٧٦	٢١٥٠٠	١٩.١٦	١٣٣١٨٤٧	ناحية السيبة
٦١.٢٤	٦٥٩٧١٠	٣٠.٢٣	٨٤٥٠٠٠	٤١.٩٠	٢٩١١٩٩٩	القضاء
-	١.٧٧٢٢٨	-	٢٧٩٥٠٠٠	-	٦٩٤٨٦٦٩	البصرة

١- ابتسام كاطع خاجي ، تحليل جغرافي للإمكانات الزراعية في قضاء أبي الخصيب وأفاقها المستقبلية ، رسالة

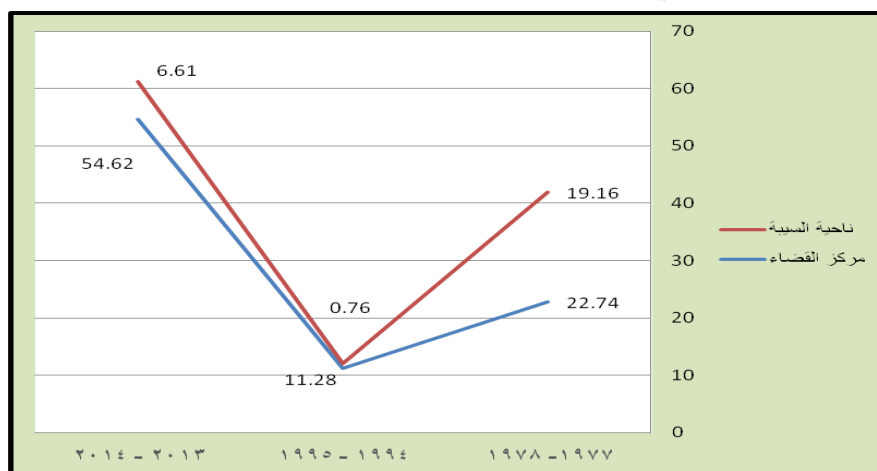
ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠٧ .

٢- مديرية زراعة محافظة البصرة ، قسم النخيل ، بيانات غير منشورة .

٣- شعبة زراعة قضاء أبي الخصيب ، قسم النخيل ، بيانات غير منشورة .

شكل (١)

نسبة (%) أشجار النخيل في قضاء أبي الخصيب من محافظة البصرة
للموسم الزراعي (١٩٧٧ - ١٩٧٨)، (١٩٩٤ - ١٩٩٥)، (٢٠١٣ - ٢٠١٤)



المصدر: الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٢)

ب - محاصيل الخضروات :

يمكن تعريف محاصيل الخضروات بأنها عبارة عن نباتات حولية تسود زراعتها ضمن مساحات صغيرة من الأراضي الزراعية او تكون متداخلة مع نمط زراعة اشجار النخيل والفاكهة وتستخدم لغرض الانتاج والتسويق المحلي فقط (٦) . ونظراً لارتفاع القيمة الغذائية للخضروات نتيجة العناصر الغذائية والمتمثلة بالأملاح المعدنية والضرورية لجسم الانسان ، فضلاً عن احتوائها على نسبة كبيرة من السليلوز والألياف التي تساعد في عملية الهضم (٧) . وتعد الخضروات من المحاصيل الطرية إذ يشكل الماء نسبة (٩٠ - ٩٥ %) في تركيب نباتاتها ، فهو ضروري لاستمرار نموها، كونه المذيب والناقل الوحيد للمواد الغذائية الضرورية لنموها (٨) . وتتأثر الاحتياجات المائية للخضروات بعدة عوامل والمتمثلة (نوع المحصول ، مرحلة نموه ، والعوامل المناخية ، نوع التربة) ولذا فقد اصبح لكل محصول مقنن مائي .

فالمتطلبات المائية لمحاصيل الخضروات الصيفية (٤٥٨٣) م^٣ / دونم ، اما المحاصيل الشتوية فتتطلب (٣٣٣٢) م^٣ / دونم موزعة على (١٤) رية على طول فصل النمو (٩) .

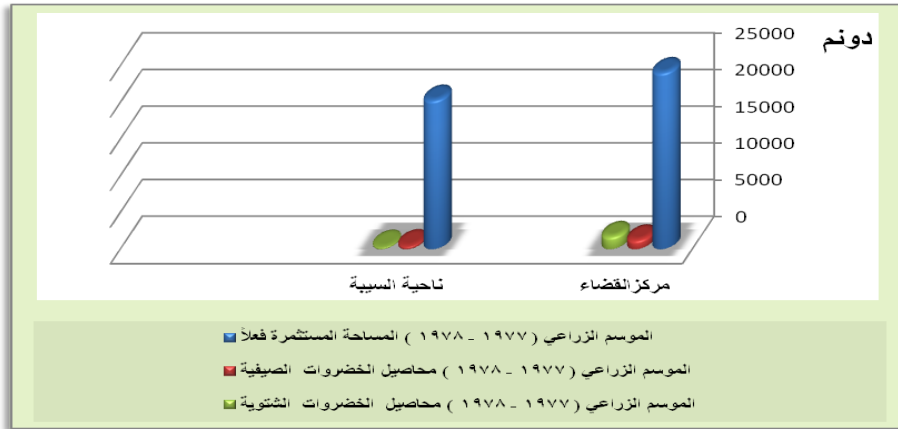
يتضح من الجدول (١) ان المساحة المزروعة بالمحاصيل الصيفية للموسم ١٩٧٧ - ١٩٧٨ م بلغت (١٤٧٨) دونماً وبنسبة (٣.٣٤ %) من المساحة المستثمرة فعلاً في القضاء، وذلك حسب نوع المحصول، حيث تشمل المحاصيل الصيفية في القضاء والمتمثلة بمحصول الخضر الورقية (الكرفس ، الرشاد ، البرين ، الريحان ، والكراث) ، فضلاً عن محاصيل الخضروات الصيفية الاخرى المتمثلة (الباميا ، الباذنجان ، الفلفل ، خيار الماء ، خيار القثاء ، القرع العنابي). إما في مركز القضاء قد بلغت المساحة المزروعة بالمحاصيل الصيفية (١١١٦) دونماً وبنسبة (٢.٥٢ %) ، وفي السبية (٣٦٢) دونم وبنسبة (٠.٨٢ %) من المساحة المستثمرة فعلاً في القضاء . ان اتساع المساحة المزروعة بالمحاصيل الصيفية نتيجة إلى تنوع عدد المحاصيل التي تزرع خلال الموسم الصيفي مقارنة مع الموسم الشتوي حيث تنخفض فيه درجات الحرارة ، واهم انواع المحاصيل الشتوية في القضاء (الخضر الورقية ، الطماطة المغطاة بالبيوت البلاستيكية وغيرها) . في حين بلغت مساحة المحاصيل الشتوية للموسم الزراعي (١٩٧٧ - ١٩٧٨) في القضاء (١٨٤٨) دونم ، وبنسبة (٤.١٨ %) من مجموع المساحة المستثمرة فعلاً في القضاء ، إلا ان هذه المساحة تتباين بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة فقد بلغت في مركز القضاء (١٦٠٣) دونم ، وبنسبة (٣.٦٣ %) من المساحة المستثمرة فعلاً في القضاء ، وفي السبية (٢٤٥) دونم وبنسبة (٠.٥٥ %) من المساحة المستثمرة فعلاً في القضاء شكل (٢) وخريطة (٢) .

٢ - المحاصيل الحقلية :

نتيجة لسيادة نمط محاصيل البستنة في القضاء فقد ادى ذلك إلى صغر المساحات المستثمرة بزراعة المحاصيل الحقلية والمتمثلة بمحصول (الحنطة ، الشعير ، الذرة الصفراء ، الباقلاء ، البرسيم) ، إلا ان هذه المحاصيل لم تظهر سوية في جميع المواسم ، بسبب فقر التربة بالمواد العضوية والتي لا يتجاوز معدلها (١.٢ %) ، فضلاً عن تأثر معظم الاراضي الزراعية في منطقة الذنائب بالملوحة (١٠) .

شكل (٢)

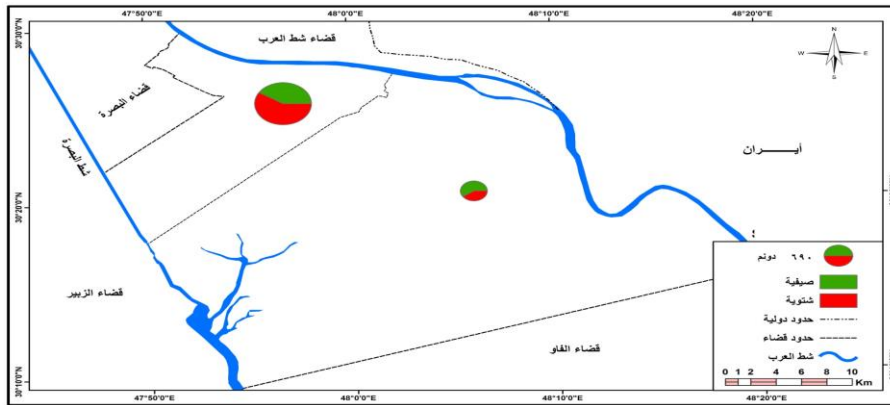
المساحة المستثمرة فعلاً في قضاء أبي اخصيب بالمحاصيل الخضروات الصيفية والشتوية
للموسم الزراعي ١٩٧٧ - ١٩٧٨



المصدر: الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (١)

خريطة (٢)

التوزيع الجغرافي للمساحة المزروعة بمحاصيل الخضروات (الصيفية والشتوية) / دونم في
قضاء أبي الخصب للموسم ١٩٧٧ - ١٩٧٨



المصدر: اعتماداً على :

- ١- مديرية زراعة محافظة البصرة ، قسم الاحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة .
- ٢- شعبة زراعة قضاء ابي الخصب ، الاحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة .
- ٣- المرئية الفضائية للمحافظة البصرة ، القمر الصناعي لاند سات ١ ، سنة ١٩٧٨ ، التحسس MSS .
- ٤- ابتسام كاطع خاجي ، الامكانات الزراعية في قضاء ابي الخصب وافاقها المستقبلية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، غير منشورة ، سنة ٢٠٠٢ .

جدول (٣)

المساحة المزروعة بالمحاصيل الحقلية / دونم في قضاء أبي الخصيب للمواسم (١٩٧٧ - ١٩٧٨) ،
(١٩٩٤ - ١٩٩٥) ، (٢٠١٣ - ٢٠١٤)

السنوات	١٩٧٧	١٩٩٥	٢٠١٤
المحصول			
القمح	٢٠٠	١٥	١
الشعير	١٦	٩	١.٧٥
الباقلاء	٥٢	٣٤	١٩.٢٥
البرسيم	٢٤٣	٧٩٤	٦٣٨.٥
المجموع	٥١١	٨٥٢	٦٦٠.٥

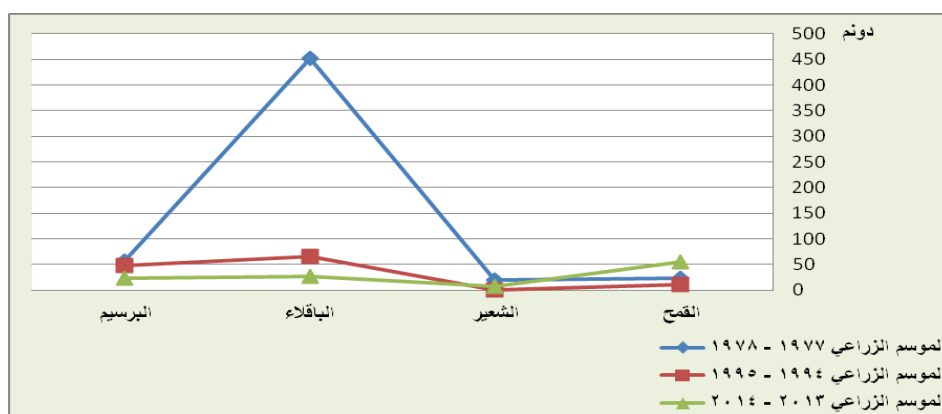
المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- ١- مديرية زراعة محافظة البصرة ، قسم الاراضي ، بيانات رسمية غير منشورة .
 - ٢- مديرية زراعة محافظة البصرة ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة .
 - ٣- شعبة زراعة قضاء أبي الخصيب ، قسم الاحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة .
 - ٤- المرتبة الفضائية للمحافظة البصرة ، القمر الصناعي لاند سات 1 ، التحسس MSS.
- يتضح من جدول (٣) بلغت المساحة المزروعة بالمحاصيل الحقلية (٥١١) دونم ، بنسبة (١.١٥ %) للموسم الزراعي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ موزعة على المحاصيل (القمح ، الشعير ، الباقلاء ، البرسيم) إذ بلغت المساحة (٢٠٠) ، (١٦) ، (٥٢) ، (٢٤٣) دونم وعلى التوالي للمحاصيل اعلاه ، وبنسبة (٠.٤٥ %) ، (٠.٠٣ %) ، (٠.١١ %) ، (٠.٥٥ %) من المساحة المستثمرة في القضاء وعلى التوالي للموسم الزراعي نفسه . حيث يلاحظ ان محصول العلف الاخضر (البرسيم) قد احتل المرتبة الاولى من بين المحاصيل الحقلية ذلك كونه المادة الاساسية في علف الحيوانات ، إذ يمكن ان يعرف العلف الاخضر (البرسيم) هو النبات الذي تصلح جميع اجزائه كمادة غذائية للحيوانات (١١) . وهي ذات قدرة عالية على انتاج المادة الخضراء والبذور ، فضلاً عن قدرتها الكبيرة على تحسين الخواص الكيميائية والفيزيائية للتربة (١٢) ، عكس محاصيل الخضروات التي تعتبر من

المحاصيل المجهددة للتربة نتيجة قصر فصل النمو لذا يلجأ المزارعون إلى استخدام
المخصبات الكيميائية لغرض تحسين خواص الترب وزيادة إنتاجيتها ، شكل (٣)

شكل (٣)

مساحة المحاصيل الحقلية (دونم) في قضاء أبي الخصيب للمواسم (١٩٧٧ - ١٩٧٨) ،
(١٩٩٤ - ١٩٩٥) ، (٢٠١٣ - ٢٠١٤)



المصدر: الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٣) .

٢ - الانتاج الزراعي في قضاء أبي الخصيب للموسم الزراعي ١٩٩٤ -

١٩٩٥ :

انخفضت المساحة الصالحة للزراعة في القضاء إلى (٥٢٨٤٣) دونم بعدما كانت تبلغ (٧٦٦١٧) دونم في الموسم الزراعي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ م وخسارة (٢٣٧٧٤) دونم ما بين الموسمين ، ذلك بسبب الحرب العراقية الايرانية في فترات الثمانينيات من القرن الماضي ودخول العراق في حرب ثانية (حرب الخليج) التي انعكست أثارها السلبية على الاراضي الزراعية والقنوات الاروائية ،نتيجة بناء المراصد والسواتر وحفر الخنادق مما أدى إلى جرف كميات كبيرة من تربة الاراضي الصالحة للزراعة .

وقد أثر هذا الانخفاض على المساحة المستثمرة بمحاصيل البستنة و الحقلية ، إذ يشير الجدول (١) إلى انخفاض المساحة المستثمرة فعلاً في القضاء إلى (٣٧٤٠٠) دونم بعدما كانت تشغل مساحة (٤٤١٢١) دونم في الموسم الزراعي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ ، وبنسبة (٥٧.٥٨ %) من المساحة الصالحة للزراعة في القضاء للموسم الزراعي لسنة ١٩٧٧ -

١٩٧٨ لتشكل نسبة (٧٠.٧٧ %) من المساحة الصالحة للزراعة في القضاء البالغة (٥٢٨٤٣) دونم للموسم الزراعي (١٩٩٤ - ١٩٩٥) . كما انخفضت ايضاً في مركز القضاء إلى (٣٦٤٥٣) دونم ، لتشكل نسبة (٦٨.٩٩ %) من المساحة الصالحة للزراعة في القضاء ، اما في ناحية السيبة التي تعاني من التدهور الشديد في النشاط الزراعي اذ انخفضت المساحة المستثمرة فعلاً الى (٩٤٧) دونم لتشكل نسبة (١.٧٩ %) من المساحة الصالحة للزراعة في القضاء في الموسم الزراعي لسنة (١٩٩٤ - ١٩٩٥ م)

١- محاصيل البستنة :

امتاز الموسم الزراعي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ بالتدهور الذي اصاب بساتين النخيل في القضاء ولا ينحصر على تناقص اعداد النخيل ومساحته الزراعية وإنما شمل ضعف النمو الخضري وقلة الانتاج ، فضلاً عن الإهمال الكبير في النشاط الزراعي حيث دمرت بساتين النخيل كونها المرحلة التي اعقبت انتهاء الحرب العراقية - الايرانية ودخول العراق في حرب جديدة وفرض الحصار الاقتصادي .

أ- أشجار النخيل :

ومن الجدول (٢) وشكل (١) الذي يبين الانخفاض في المساحة المزروعة بأشجار النخيل فقد انخفض عدد اشجار النخيل في القضاء من (٢٩١١٩٩٩) نخلة في سنة ١٩٧٧ م إلى (٨٤٥٠٠٠) نخلة لسنة ١٩٩٥ م ، وبنسبة (٣٠.٢٣ %) من مجموع اشجار النخيل في محافظة البصرة بعدما كانت تشكل نسبة (٤١.٩ %) من مجموع اشجار النخيل في محافظة البصرة في سنة ١٩٧٧ م ، وبمعدل تغير بلغ (- ٧٠.٩٨) نخلة للمدة الممتدة من ١٩٧٧ - ١٩٩٥ م .

وبلغ عدد أشجار النخيل في مركز القضاء (٨٢٣٥٠٠) نخلة والتي تمثل نسبة (٩٧.٤٥ %) من مجموع اشجار النخيل في القضاء ، إلا ان ناحية السيبة تعد من اكثر المناطق تأثراً بالعمليات العسكرية . فقد انخفض عدد النخيل من (١٣٣١٨٤٧) نخلة في سنة ١٩٧٧ إلى (٢١٥٠٠) نخلة في سنة ١٩٩٥ . التي تمثل نسبة (٢.٥٤ %) من مجموع اشجار النخيل في القضاء بعدما كانت تشكل نسبة (١٩.١٦ %) من مجموع اشجار النخيل في القضاء لسنة ١٩٧٧ .

ب- محاصيل الخضروات :

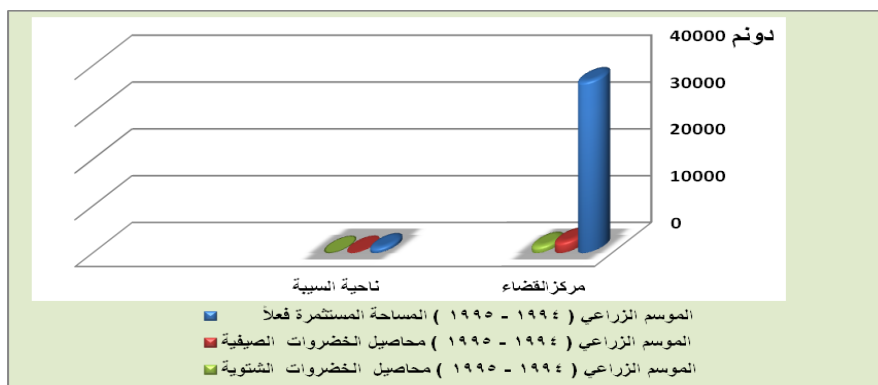
اتسعت المساحة المزروعة بمحاصيل الخضروات للمدة من ١٩٧٧ - ١٩٩٥ م ، بسبب ظروف الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق في التسعينيات من القرن الماضي ، فضلاً عن المردود الاقتصادي العالي نتيجة لزيادة الطلب على المحاصيل الخضرية بسبب زيادة اعداد السكان حيث بلغ عدد السكان (١٠٤٢٨١) نسمة في سنة ١٩٩٥ م ، في حين كان عدد السكان (٧٦٩١٢) نسمة في تعداد ١٩٧٧ ، اي زيادة بمقدار (٢٧٣٦٩) نسمة بين الفترتين (١٣) .

يتبين من جدول (١) ارتفاع معدل المساحة المزروعة بمحاصيل الخضروات في القضاء خلال (١٨) سنة من القرن الماضي حيث بلغ معدلها (٢٧٤) دونم . إلا ان هذه الزيادة قد تباينت بين الفصلين الصيفي والشتوي ، إذ ارتفعت المساحة المزروعة بالمحاصيل الصيفية في القضاء إلى (٢٢٩٠) دونم في حين كانت تبلغ (١٤٧٨) دونم في الموسم الزراعي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ م ، لتشكل نسبة (٦.١٢ %) من المساحة المستثمرة في القضاء البالغة (٣٧٤٠٠) دونم للموسم الزراعي لسنة ١٩٩٤ - ١٩٩٥ م . كما تتباين هذه المساحة بين الوحدات الادارية ففي مركز القضاء بلغت مساحة المحاصيل الصيفية (٢١٨٣) دونم لتشكل نسبة (٥.٨٣ %) من المساحة المستثمرة في القضاء ، و (١٠.٧) دونم وبنسبة (٠.٢٨ %) من المساحة المستثمرة فعلاً في القضاء في ناحية السيبة وللموسم الزراعي لسنة ١٩٩٤ - ١٩٩٥ م ، حيث تعد ناحية السيبة من اكثر المناطق تأثراً بالعمليات العسكرية التي حدثت خلال فترة الثمانينات من جراء الحرب العراقية - الايرانية . اما المساحة المزروعة بالمحاصيل الشتوية في القضاء فقد انخفضت من (١٨٤٨) دونم للموسم الزراعي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ م إلى (١٣١٠) دونم في الموسم الزراعي لسنة ١٩٩٤ - ١٩٩٥ م ، ليشكل نسبة (٣.٥٠ %) من المساحة المستثمرة في القضاء البالغة (٣٧٤٠٠) للموسم ١٩٩٤ - ١٩٩٥ بعدما كانت تمثل نسبة (٤١.٨١ %) من المساحة المستثمرة في القضاء البالغة (٤٤١٢١) دونم للموسم الزراعي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ م .

بلغت المساحة المزروعة في مركز القضاء (١٢٨١) دونم ليشكل نسبة (٣.٤٢ %) من المساحة المستثمرة فعلاً في القضاء ، و (٢٩) دونم وبنسبة (٠.٠٧ %) من المساحة المستثمرة فعلاً في القضاء في ناحية السيبة وللموسم نفسه ، نتيجة اندثار شبكات الري ، انشاء السواتر وقطع الاشجار لتسهيل حركة القوات العسكرية في القضاء وخصوصاً في ناحية السيبة التي كانت مقر العمليات العسكرية اثناء الحرب العراقية - الايرانية التي ادت إلى نزوح السكان وتناقص عدد الايدي العاملة في الزراعة ، لاحظ شكل (٤) وخريطة (٣)

شكل (٤)

المساحة المستثمرة فعلاً في قضاء أبي اخصيب بالمحاصيل الخضروات الصيفية والشتوية /
دونم للموسم الزراعي ١٩٩٤ - ١٩٩٥

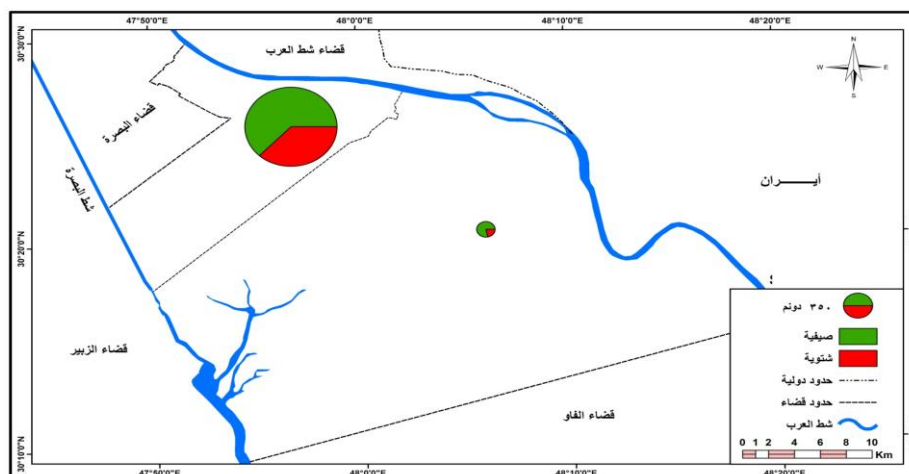


المصدر: الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١)

خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي للمساحة المزروعة بمحاصيل الخضروات (الصيفية والشتوية) / دونم في

قضاء أبي الخصب للموسم ١٩٩٤ - ١٩٩٥



المصدر: اعتماداً على :

- ١- مديرية زراعة محافظة البصرة ، قسم الاحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة .
- ٢- شعبة زراعة قضاء أبي الخصب ، الاحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة .
- ٣- المرئية الفضائية للمحافظة البصرة ، القمر الصناعي لاند سات ٥ ، سنة ١٩٩٥ ، التحسس

. TM

٢ - المحاصيل الحقلية :

شهدت المحاصيل الحقلية (القمح ، الشعير) انخفاضاً ملحوظاً في الموسم الزراعي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ م فقد اتجه المزارعون إلى زراعة محاصيل الخضروات بسبب ظروف الحصارالاقتصادي، فضلاً عن المردود الاقتصادي المرتفع .

حيث يبين الجدول (٣) وشكل (٣) انخفاض المساحة المزروعة بمحصول القمح من (٢٠٠) دونم في الموسم الزراعي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ م إلى (١٥) دونم في الموسم الزراعي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ م ليشكل نسبة (٠.٠٤ %) من المساحة المستثمرة في القضاء البالغة (٣٧٤٠٠) دونم بعدما كانت (٠.٤٥ %) من المساحة المستثمرة في القضاء البالغة (٤٤١٢١) دونم في الموسم الزراعي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ م . اما محصول الشعير فقد انخفضت المساحة من (١٦) دونم في الموسم الزراعي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ إلى (٩) دونم في الموسم الزراعي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ لتمثل نسبة (٠.٠٢ %) من المساحة المستثمرة في القضاء بعدما كانت (٠.٣ %) من المساحة المستثمرة في القضاء للموسم الزراعي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ ، ذلك بسبب ارتفاع تكلفة الانتاج ، فضلاً توجه المزارعون لزراعة محاصيل ذات مردود اقتصادي كبير وسريع . اما محصول الباقلاء فقد بلغت المساحة المزروعة في منطقة الدراسة (٣٤) دونم لتمثل نسبة (٠.٠٩ %) من المساحة المستثمرة في القضاء للموسم الزراعي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ م .

في حين اتسعت المساحة المزروعة بمحصول العلف الاخضر (البرسيم) في الموسم الزراعي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ إلى (٧٩٤) دونم بعدما كان يبلغ (٢٤٣) دونم في الموسم الزراعي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ وبنسبة (٠.٥٥ %) من المساحة المستثمرة في القضاء ليمثل نسبة (٢.١٢ %) من المساحة المستثمرة في القضاء للموسم الزراعي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ ، بسبب قدرته الكبيرة على تحسين خواص التربة ، فضلاً عن كونه المادة الاساسية في علف الحيوانات وخاصة الماشية (البقر ، الجاموس ، الأغنام، الماعز) فقد بلغ عدد الحيازات للإنتاج الحيواني في سنة ١٩٩٥ (١٢٢) حيازة وبمساحة بلغت (٢٤١) دونم (١٤) .

٣ - الانتاج الزراعي في قضاء أبي الخصيب للموسم الزراعي " ٢٠١٣ -

٢٠١٤ م "

يتضح من جدول (١) التباين في المساحات الصالحة للزراعة والمستثمرة في منطقة الدراسة للمدة من ١٩٧٧ - ٢٠١٤ نتيجة تباين المقومات الطبيعية والبشرية التي اسهمت في انخفاضها ،

فضلاً عن ظروف الحروب التي مر بها القضاء وتدهور الاراضي الصالحة للزراعة .

حيث انخفضت المساحة الصالحة للزراعة في القضاء من (٥٢٨٤٣) دونم للموسم الزراعي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ إلى (٢٠٤٨٨) دونم للموسم الزراعي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ ، لتمثل نسبة (١.٤٦ %) من المساحة الصالحة للزراعة في محافظة البصرة البالغة (١٤٠٠٧٧٨) دونم بعد ان كانت تشكل نسبة (١.٥٣ %) من المساحة الصالحة للزراعة في محافظة البصرة البالغة (٣٤٤٠٠٦٧) دونم للموسم الزراعي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ م (١٥) . كما اثر هذا الانخفاض في المساحة المستثمرة فعلاً في القضاء فقد انخفضت من (٣٧٤٠٠) دونم في سنة ١٩٩٥ م إلى (١٩٦٦.٨٨) دونم في سنة ٢٠١٤ م ، التي شكلت نسبة (٩.٦٠ %) من المساحة الصالحة للزراعة في القضاء البالغة (٢٠٤٨٨) دونم بعدما كانت تشكل نسبة (٧٠.٧٧ %) من المساحة الصالحة للزراعة في القضاء لسنة ١٩٩٥ م البالغة (٥٢٨٤٣) دونم.

وفي مركز القضاء بلغت المساحة المستثمرة (١٨٥١.٣٦) دونم ، وبنسبة (٩.٠٣ %) من المساحة الصالحة للزراعة في القضاء ، وفي السببية بلغت المساحة (١١٥.٢٥) دونم وبنسبة (٠.٥٦ %) من المساحة الصالحة للزراعة في القضاء للموسم الزراعي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ . وسبب الانخفاض في المساحة الصالحة للزراعة والمستثمرة في القضاء إلى الزحف العمراني الذي شهدته منطقة الدراسة خلال فترة الدراسة مما تسببت في تآكل الاراضي الزراعية نتيجة قيام المزارعين بتجزئة الاراضي إلى قطع صغيرة تتراوح مساحتها بين (١٠٠ - ٤٠٠) م^٢ وبيعها لتحويلها إلى اراضي سكنية أو

محلات تجارية أو مخازن ، نتيجة زيادة اعداد سكان القضاء إذ بلغ عدد السكان (٢١٥٧٨٦) نسمة لسنة ٢٠١٤ ، في حين بلغ عددهم (١٢٣٠٥١) نسمة وبمعدل نمو (٢.٨ %) ، فضلاً عن الزحف العمراني من مركز محافظة البصرة بالاتجاه الجنوبي الشرقي من منطقة الدراسة نتيجة الزيادة السكانية . مما ادى إلى ظهور وحدات سكنية جديدة غير منظمة على حساب الاراضي الزراعية كونها المنافس الاضعف من بقية الاستعمالات الاخرى .

وهذه الزيادة السكانية عمدت إلى الضغط على الخدمات والبنية التحتية للقضاء والمتمثلة بخدمات الماء والكهرباء والمجاري والتي لا تستطيع استيعاب الزيادة الكبيرة مما دفع بالسكان إلى القاء النفايات الصلبة والسائلة ، فضلاً عن القاء مياه المجاري في القنوات الاروائية والجداول المتفرعة من شط العرب الذي يعد المصدر الرئيسي في ري الاراضي الزراعي والتي تسببت في زيادة تلوثها وتغيير الخصائص الكيميائية والفيزيائية وزيادة نسبة ملوحة المياه والترية.

١- محاصيل البستنة :

أ - أشجار النخيل :

من معطيات الجدول (٢) وشكل (١) الذي يبين انخفاض اعداد أشجار النخيل في منطقة الدراسة للمدة ١٩٩٥ - ٢٠١٤ بفقدان (١٨٥٢٩٠) نخلة ، ولا يقتصر الامر على القضاء فقط بل شمل محافظة البصرة فقد بلغ مجموع الخسارة لأعداد النخيل (١.٧١٧٧٧٢) نخلة وللمدة ذاتها . نتيجة قيام السكان بتحويل الاراضي الزراعية إلى سكنية أو استعمالات أخرى نتيجة ضعف الانتاجية لأشجار النخيل بسبب انتشار الامراض الطفيلية وعدم مكافحتها وعدم قدرة المزارعون على تحمل كلفة مكافحتها بأنفسهم لارتفاع التكلفة .

فضلاً عن زيادة نسبة الاملاح في مياه الري نتيجة انخفاض مناسيب المياه في شط العرب وتأثره بالمد الملحي القادم من الخليج العربي أثناء فترة المد في الجنوب ، ومن

ثم زيادة نسبة الاملاح في تربة الاراضي الزراعية وتغير بعض خصائصها الفيزيائية والكيميائية نتيجة تأثرها بمياه الري .

رغم تمييز اشجار النخيل بقدرتها على تحمل الملوحة العالية إذ يمكنها النمو في التربة التي تتراوح فيها درجة الملوحة بين (٨ - ١٦) ديسمنز/ م (١٦) ، شرط ان تكون التربة عميقة جيدة الصرف والتهوية (تربة مزيجيه) (١٧) . كي تتمكن جذور النخيل من التغلغل في اعماق التربة على عمق يتراوح بين (٧ - ٨) م (١٨) ، إلا إن اعداد النخيل قد انخفض كثيرا فقد انخفض عددها من (٨٤٥٠٠٠) نخلة في الموسم الزراعي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ إلى (٦٥٩٧١٠) نخلة للموسم الزراعي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ ، ليمثل نسبة (٦١.٢٤ %) من مجموع اشجار النخيل في محافظة البصرة البالغة (١٠٧٧٢٢٨) نخلة بعدما كانت تشكل نسبة (٣٠.٢٣ %) من مجموع اشجار النخيل في محافظة البصرة البالغة (٢٧٩٥٠٠٠) نخلة .

وفي مركز القضاء بلغ عدد أشجار النخيل (٥٨٨٤٨٧) نخلة وبنسبة (٥٤.٦٢ %) من مجموع أشجار النخيل في محافظة البصرة ، وفي السببة بلغ عددها (٧١٢٢٣) نخلة وبنسبة (٦.٦١ %) من مجموع أشجار النخيل في محافظة البصرة . ذلك بسبب ارتفاع ملوحة التربة نتيجة ارتفاع درجة الملوحة مياه الري المستخدمة في عملية الارواء ، إذ يشير الجدول (٤) ارتفاع المعدل العام للملوحة في ترب صدور القنوات الاروائية والتي بلغ (٢٢.٢٣) ديسمينز/ م ، يزداد هذا المعدل كلما اتجهنا نحو الجنوب من منطقة الدراسة .

جدول (٤)

بعض الخصائص الكيميائية لترب صخور القنوات الري على عمق يتراوح بين (٣٠ - ٥٠) سم

ESP / %	SAR ملم / لتر	الايونات الذائبة (ملي مول / لتر)				PH	قيمة (EC) ديسمنز م /	الانهار
		Na ⁺⁺	K ⁺	Mg ++	Ca ⁺⁺			
٨.٦٢	٧.٣٣	٢٤	٠.٠٩	١١	١٠.٥٠	٧.٢٤	٨.٠٠	السراجي
٨.٣٧	٧.١١	٢٤.١٣	٠.٠٨	١١.٩٠	١١.١١	٧.٢٦	١٣.٦١	عويسيان
٨.٩٢	٧.٥٥	٢٥	٠.٧٥	١١	١١	٧.٥٧	١٤.٠٢	فجة العرب
١٠.٩٥	٨.٥٥	٢٥.١٠	٠.٠٧	١١	١٠.٥٠	٧.٢٧	١٦.١٧	مهبجران
٩.٥٠	٨.٠٢	٢٦	٠.٠٧	١١	١٠	٧.٣٠	١٧.٠٠	يوسفان
٩.٨٢	٨.٣٣	٢٧	٠.٠٨	١١	١٠.١١	٧.٦٠	١٨.٧٦	حمدان
٩.٣٣	٧.٩١	٢٥	٠.٠٧	١١	١٠	٧.٣٨	٢٠.٦٠	محيلة
٩.٩٠	٨.٣٦	٢٦.١١	٠.٠٩	١١	٩.٥٠	٧.٢٠	٢٩.٧٠	ابومغيرة
١٠.٠٧	٨.٤٦	٢٧	٠.٠٦	١١	٩.٤٠	٧.٥٦	٣.٠٠٠	نهرخوز
١٠.٢٣	٨.٦٥	٢٤.١٠	٠.٠٨	١٠.٢٠	٨.٦٠	٧.٤٢	٣١.٠٠	ابي الخصيب
٩	٧.٦٣	٢٣.٦٠	٠.٠٦	١٠.٧٠	٨.٥٠	٧.٢٦	٣١.٥٠	حيابة
٩.٤٢	٧.٩٤	٢٤	٠.٠٧	١٠	٨.٣٠	٧.٢٢	٣٦.٥٠	ابو فلوس
٩.٢٥	٧.٨٤	٢٥.٠٨	٠.٠٧	١٠.٧٣	٩.٧٩	٧.٣٦	٢٢.٢٣	المعدل العام

المصدر: نتائج التحاليل المختبرية لعينات التربة ، قسم التربة والموارد المائية ، كلية الزراعة ، جامعة البصرة .

سنة ٢٠١٤

وحسب المعيار الأمريكي للملوحة لعام ١٩٥٤ م فان ترب الصدور للقنوات النهرية في منطقة الدراسة تقع ضمن الترب العالية الملوحة وغير صالحة للزراعة جدول (٥) ، كما يشير جدول (٤) إلى تباين قيم (PH) ضمن المقاطعات الزراعية فقد تراوحت القيم بين (٧.٢٠ - ٧.٦٠) في مقاطعة (أبو مغيرة ، حمدان) وعلى التوالي حيث تعد ضمن الترب المعتدلة القاعدية حسب مصنف درجة التفاعل (PH) جدول (٦) . هذا يدل على فقر منطقة الدراسة بالمادة العضوية واختلاف نسبة ايونات الصوديوم في التربة .

جدول (٥)

تصنيف مختبر الملوحة الأمريكي لعام ١٩٥٤

صنف التربة	ملوحة التربة (ديسيمنز/ م)
قلية الملوحة	٠.١ - ٤
متوسطة الملوحة	٤.١ - ٨
عالية الملوحة	٨.١ - ١٥
عالية الملوحة جداً	أكثر من ١٥

المصدر: نجم عبد الله رحيم ، الخصائص الفيزيائية والكيميائية لترب محافظة ذي قار وتأثيراتها الزراعية ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، سنة ٢٠٠٦ ، ص ٣٠٨ .

جدول (٦)

اصناف الترب وفق درجة تفاعل قيم (PH)

صنف التربة	درجة تفاعل (PH)
فائقة التربة	أقل من ٤.٥
كثيرة الحامضيه	٤.٥ - ٥
شديدة الحامضيه	٥ - ٥.٥
متوسطة الحامضيه	٥.٥ - ٦
منخفضة الحامضيه	٦ - ٦.٥
متعادلة الحامضيه	٦.٥ - ٧.٣
منخفضة القاعدية	٧.٣ - ٧.٨
معتدلة القاعدية	٧.٨ - ٨.٤
شديدة القاعدية	٨.٤ - ٩

المصدر: وليد خالد العكدي ، علم البيدولوجيه ، مسح وتصنيف الترب ، كلية الزراعة ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، بدون سنة طبع ، ص ٢٤٣ .

في حين بلغ معدل النسب المئوية للصدوديوم المتبادل في منطقة الدراسة (٩.٢٥ %) لذا فأن معدلها دون نسبة الخطورة وفق مقياس درجة خطورة الصدوديوم المتبادل (E.S.P) جدول (٧) . اما الايونات الذائبة (Na ، K ، Mg ، Ca) فقد تباينت قيمها بين المقاطعات الزراعية في قضاء أبي الخصيب . إذ يتباين معدل محتوى التربة من عنصر الكالسيوم (Ca) بين (٨.٣ – ١١.١١) ملي مول / لتر فأعلى معدل سجل في مقاطعة عويسيان اما اقل معدل فكان في مقاطعة أبي فلوس . بسبب اختلاف نسجة التربة وقرب المياه الارضية من سطح التربة بفعل الخاصية الشعرية التي يزداد نشاطها في التربة الطينية .

جدول (٧)

قياس درجة خطورة الصدوديوم المتبادل (E.S.P %) للتربة

درجة الخطورة	(% E.S.P)
غير خطرة	اقل من ٢٠
قليلة الخطورة	٢٠ - ٤٠
معتدلة الخطورة	٤٠ - ٦٠
عالية الخطورة	٦٠ - ٨٠
شديدة الخطورة	اكثر من ٨٠

المصدر: . E.A. Fitzpatrick , Soils , Landon , Longmans , 1980 , P 114

في حين سجل اعلى معدل لتركز عنصر المغنيسيوم (Mg) في مقاطعة عويسيان (١١.٩٠) ملي مول / لتر اما اقل معدل فكان في مقاطعة أبي فلوس (١٠) ملي مول / لتر . اما اعلى معدل لتركز ايون البوتاسيوم (k) في مقاطعة (السراجي ، أبو مغيرة) التي بلغت (٩) ملي مول / لتر اما اقل معدل فكان في مقاطعة (نهر خوز ، حبابه) التي بلغت (٦) ملي مول / لتر ، بسبب قلة نسبة في التربة والمياه ، لأنه يحتاج لمدة زمنية اكبر من العناصر الاخرى لتكوونه لتفاعله . في حين سجل اقل معدل لايون الصدوديوم (Na) (٢٣.٦٠) ملي مول / لتر في مقاطعة حبابه ، اما مقاطعة (حمدان ، نهر خوز) فكانت أعلى معدل التي بلغت (٢٧) ملي مول / لتر ، ويرجع ذلك إلى طبيعة نسجة التربة ، فضلاً عن ارتفاع ملوحة المياه الباطنية وقربها من السطح.

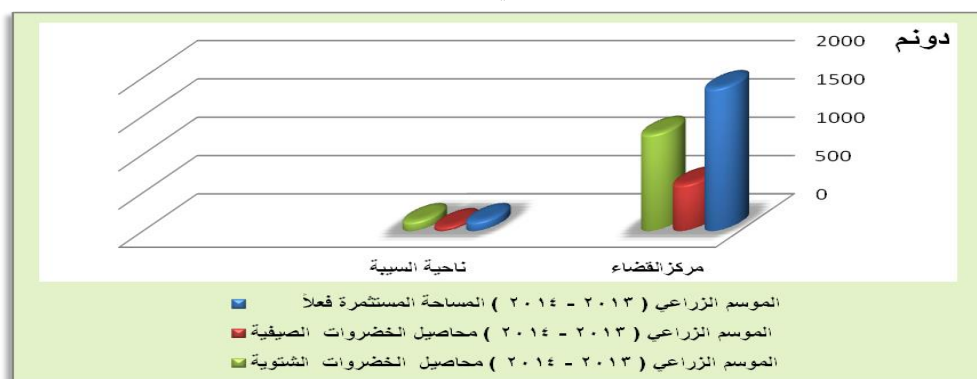
ب - محاصيل الخضروات :

تعد محاصيل الخضروات من المحاصيل المهمة في منطقة الدراسة التي تزايد الطلب عليها خلال السنوات الاخيرة من مدة الدراسة مما دفع المزارعين إلى التوسع في زراعتها وزيادة المساحات الزراعية لهذه المحاصيل سنة بعد اخر ، نتيجة ارتفاع المستوى المعيشي لسكان . وتصنف محاصيل الخضروات إلى محاصيل صيفية وشتوية ذلك تبعاً لتباين الحدود الحرارية لمحاصيل الخضروات ، فضلاً عن ان نجاح زراعة هذه المحاصيل يحتاج إلى تربة مزيجية وخفيفة وغناها بالمواد العضوية ، إذ تعد الخضروات من المحاصيل المجهدة للتربة نتيجة قصر فصل النمو حيث يستخدم معظم المزارعون المخصبات الكيماوية بنسب كبيرة .

في حين يقوم بعض المزارعين بخلط نسب من المخصبات العضوية مع الكيماوية كي تقلل من الاثار السلبية للكيماويات من جهة ولتحقيق نمو خضري أمثل لحجم والقيمة الغذائية للثمار (١٩) . فقد اتسعت المساحة المزروعة بمحاصيل الخضروات الصيفية مقارنة مع مساحة المحاصيل الشتوية الامر الذي عكس تنوع المحاصيل الصيفية نتيجة ملائمة المناخ لزراعة . ومن الجدول نفسه انخفضت المساحة من (٢٢٩٠) دونم للموسم الزراعي لسنة ١٩٩٤ - ١٩٩٥ إلى (٦٤١) دونم للموسم الزراعي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ ، وبنسبة (٣٢.٥٨ %) من المساحة المستثمرة فعلاً في القضاء بعد ان كانت تشكل نسبة (٦.١٢ %) في الموسم الزراعي لسنة ١٩٩٤ - ١٩٩٥ م ، شكل (٥) .

شكل (٥)

المساحة المستثمرة فعلاً في قضاء أبي اخصيب بالمحاصيل الخضروات الصيفية والشتوية / دونم للموسم الزراعي ٢٠١٣ - ٢٠١٤



المصدر: الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (١)

وفي مركز القضاء (٥٩٦.٥) دونم وبنسبة (٣٠.٣٢ %) من المساحة المستثمرة فعلاً في القضاء، اما في السبية فكانت (٤٤.٥) دونم لتشكل نسبة (٢.٢٦ %) من المساحة المستثمرة فعلاً في القضاء للموسم الزراعي لسنة ٢٠١٣ - ٢٠١٤ ، ذلك بسبب ارتفاع ملوحة مياه الري خلال هذه المدة .

في حين بلغت المساحة المزروعة بالمحاصيل الشتوية في الموسم الزراعي لسنة ٢٠١٣ - ٢٠١٤ م في القضاء (١٣٢٥.٨٨) وقد شكلت بنسبة (٦٧.٤١ %) من المساحة المستثمرة فعلاً في القضاء ، اما في المركز (١٢٥٥.١٣) دونم وبنسبة (٦٣.٨١ %) من المساحة المستثمرة فعلاً في القضاء ، حين انخفضت في ناحية السبية الى (٧٠.٧٥) دونم لتشكل نسبة (٣.٥٩ %) من المساحة المستثمرة فعلاً في القضاء للموسم الزراعي نفسه .

ان اتساع مساحة الخضروات الصيفية والشتوية في القضاء ناتج عن التنوع في المحاصيل الزراعية في القضاء ومدى ملائمة الظروف المناخية لزراعتها كلاً حسب المحصول والموسم الزراعي إذ بلغت مساحة محاصيل الخضروات في القضاء للمحاصيل الشتوية والصيفي (١٣٣٢.٥٦) دونم لتمثل نسبة (٦٧.٧٤ %) من المساحة المستثمرة فعلاً في القضاء للموسم الزراعي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ م ، خريطة (٤) .

ومن معطيات جدول (٨) تأتي محاصيل الخضروات الورقية للموسم الصيفي والشتوي في المرتبة الاولى في القضاء من حيث المساحة المزروعة إذ بلغت (٩٢٠) دونم لتشكل نسبة (٤٦.٧٧ %) من المساحة المزروعة فعلاً في القضاء للموسم ٢٠١٣ - ٢٠١٤ ، لتوفر المقومات الاساسية لزراعتها خلال فصلي الشتاء والصيف .

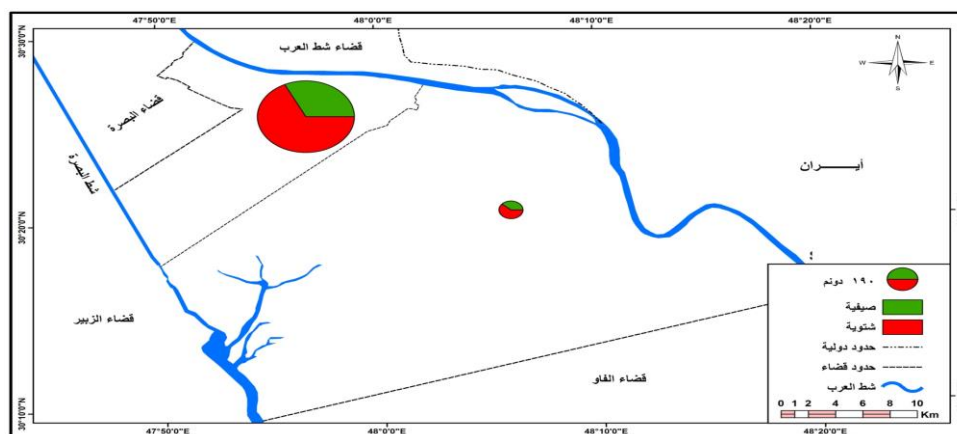
في حين كان محصول خيار القثاء في المرتبة الثانية ضمن المحاصيل الصيفية إذ بلغت المساحة (١٤٣.٧٥) دونم وبنسبة (٢١.٦٢ %) من المساحة المزروعة بالخضروات الصيفية في القضاء ، حيث تعد درجات الحرارة الملائمة لزراعته ونموه تتراوح ما بين (٢٥-٣٠) م ، في حين يتوقف نموه في حالة انخفاض درجة الحرارة إلى (٩) م . حيث يبدأ المحصول بالإنبات خلال (٦) أيام فقط (٢٠) .

إما محصول الباميا والتي جاءت في المرتبة الثالثة من حيث المساحة إذ بلغت (١٢٢.٢٥) دونم ليمثل نسبة (١٨.٣٩ %) من المساحة المزروعة بالخضروات الصيفية في القضاء ، إذ تنجح زراعتها في درجات الحرارة التي تتراوح بين (٣٠ - ٣٥) م ، إذ يبدأ في شهر نيسان وحتى شهر مايس حيث تبدأ البذور بالإنبات خلال (٩ - ١٥) يوم فقط (٢١) .

خريطة (٤)

التوزيع الجغرافي للمساحة المزروعة بمحاصيل الخضروات (الصيفية والشتوية) / دونم

في قضاء أبي الخصيب للموسم ٢٠١٣ - ٢٠١٤



المصدر: عتماداً على :

- ١- مديرية زراعة محافظة البصرة ، قسم الاحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة .
- ٢- شعبة زراعة قضاء أبي الخصيب ، الاحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة .
- ٣- المرئية الفضائية للمحافظة البصرة ، القمر الصناعي لاندسات ٨ ، سنة ٢٠١٣ ، التحسس

. OLI

أما محصول الرقي والبطيخ فقد حل بالمرتبة الاخيرة من المحاصيل الصيفية فقد بلغت المساحة المزروعة لمحصول الرقي والبطيخ (١) دونم وبنسبة (٠.٠٥ %) من المساحة المزروعة بالمحاصيل الصيفية في القضاء ، وهكذا بالنسبة لبقية المحاصيل الصيفية حيث تتناسب الظروف المناخية في القضاء لزراعة محاصيل الخضروات الصيفية (خيار الماء ، باذنجان ، فلفل ، طماطة) إذ بلغت المساحة التي تشغلها (٢٤.٢٥) ، (٢١.٢٥) ، (١١.٢٥) ، (٦.٢٥) دونم وعلى التوالي ، لتشكل نسب (٣.٦٤ %) ، (٣.١٩ %) ، (١.٦٩ %) ، (٠.٩٤ %) من المساحة المزروعة بالمحاصيل الصيفية في القضاء شكل (٦) .

جدول (٨)

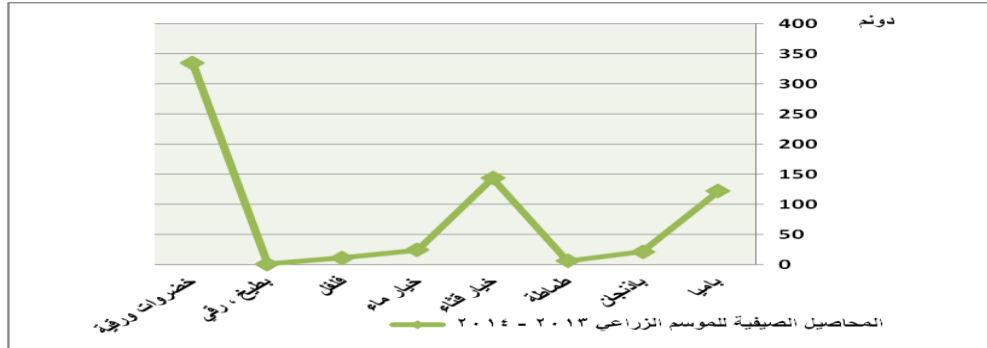
معدل المساحة المزروعة بالمحاصيل الصيفية والشتوية / دونم في قضاء أبي الخصيب
للموسم الزراعي ٢٠١٣ - ٢٠١٤

المحاصيل لشتوية			المحاصيل الصيفية		
% من المساحة المزروعة	المساحة / دونم	المحصول	% من المساحة المزروعة	المساحة / دونم	المحصول
٢.٤٣	١٩.٢٥	باقلاء	١٨.٣٩	١٢٢.٢٥	باميا
٠.٥٦	٣.٧٥	بصل	٣.١٩	٢١.٢٥	باذنجان
٠.٢٢	١.٥	ثوم	٠.٩٤	٦.٢٥	طماطة
٠.٥٢	٣.٥	خس	٢١.٦٢	١٤٣.٧٥	خيار قثاء
٦.٨٥	٤٥.٧٥	طماطة	٣.٦٤	٢٤.٢٥	خيار ماء
٠.٧٨	٥.٢٤	باميا	١.٦٩	١١.٢٥	فلفل
٠.٣٣	٢.٢١	باذنجان	٠.١٥	١	بطيخ ، رقي
٠.٢٠	١.٣٦	خيار	٥٠.٣٥	٣٣٤.٧٥	خضروات ورقية
٨٧.٦٣	٥٨٥.٢٥	خضروات ورقية	-	-	-
٩٩.٥٢	٦٦٧.٨١	المجموع	٩٩.٩٧	٦٦٤.٧٥	المجموع

المصدر: مديرية إحصاء محافظة البصرة ، قسم الاحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة ،
الموسم الزراعي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ .

شكل (٧)

معدل محاصيل الخضروات الصيفية (دونم) في قضاء أبي الخصيب للموسم الزراعي
لسنة ٢٠١٣ - ٢٠١٤



المصدر: الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٨)

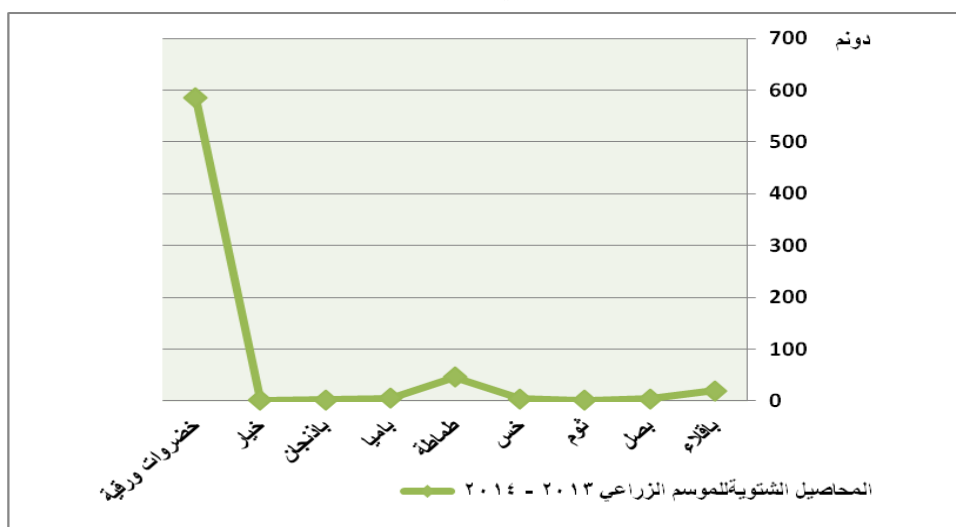
أما بالنسبة للخضروات الشتوية فقد أتى محصول الطماطة في المرتبة الثانية من حيث الأهمية من بعد الخضر الورقية إذ بلغت مساحة (٤٥.٧٥) دونم ليشكل نسبة (٦.٥٨ %) من المساحة المزروعة بالخضروات الشتوية في القضاء ، إذ يتم زراعتها في البيوت البلاستيكية للحفاظ عليها من تقلبات الجو. إذ تعد الطماطة من المحاصيل التي تحتاج الى فصل نمو دافئ حيث تتراوح درجة الحرارة المثلى لإنبات البذور بين (٢٥ - ٣٠) م ، في حين لا تنبت إذا انخفضت درجة الحرارة إلى (٤ - ١١) م . و يشغل محصول الباقلاء الخضراء مساحة (١٩.٢٥) دونم ليشكل نسبة (٢.٤٣ %) من المساحة المزروعة بالخضروات الشتوية في القضاء والذي احتل المرتبة الثالثة من حيث الأهمية الزراعية للمحاصيل الشتوية في القضاء من بعد الخضر الورقية، حيث يزرع في نهاية تشرين الأول وبداية تشرين الثاني ، إذ تبدأ البذور بالإنبات بعد (١٢) يوم من الزراعة ، إذ تعد درجة الحرارة (١٥ - ٢٠) م الافضل لعقد ثمار الباقلاء (٢٢) . واحتل محصول الثوم المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية من محاصيل الخضر الشتوية إذ بلغت مساحته (١.٥) دونم وبنسبة (٠.٢٢ %) من المساحة المزروعة بالخضروات الشتوية في القضاء.

ثم تأتي بقية المحاصيل الزراعية (باميا ، بصل ، خس ، باذنجان ، خيار ماء) حيث تشغل مساحة (٥.٢٤) ، (٣.٧٥) ، (٣.٥) ، (٢.٢١) ، (١.٣٦) دونم وتمثل نسبة (٠.٧٨ %) ، (٠.٥٦ %) ، (٠.٥٢ %) ، (٠.٣٣ %) ، (٠.٢٢ %) من المساحة المزروعة بالخضروات الشتوية في القضاء وعلى التوالي شكل (٨) .

يبين الجدول (٩) التوزيع الجغرافي للمحاصيل الشتوية في القضاء حيث احتلت مقاطعة نهر خوز المرتبة الاولى من حيث المساحة المزروعة بالمحصول الشتوية فقد بلغت (١٢٨.٢٥) دونم والذي يشكل نسبة (٦.٥٢ %) من مجموع المساحة المزروعة بالمحاصيل الشتوية في القضاء ، وجاءت الصكارة في المرتبة الثانية حيث بلغت المساحة (٨٤.٥) دونم وبنسبة بلغت (٤.٢٩ %) من مجموع المساحة المزروعة بالمحاصيل الشتوية في القضاء ، اما المرتبة الثالثة فكانت لمقاطعة ابو مغيرة إذ بلغت المساحة (٨٣) دونم لتمثل نسبة (٤.٢١ %) من مجموع المساحة المزروعة بالمحاصيل الشتوية في القضاء .

شكل (٨)

معدل المساحة المستثمرة زراعياً (دونم) بالمحاصيل الشتوية في قضاء أبي الخصيب للموسم الزراعي (٢٠١٣ - ٢٠١٤)



المصدر: الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٨)

في حين جاءت مقاطعة باب سليمان بالمرتبة الرابعة بمساحة بلغت (٨٢) دونم ونسبة (٤.١٦ %) من مجموع المساحة المزروعة بالمحاصيل الشتوية في القضاء . في حين احتلت مقاطعة بلد السلطان المرتبة ما قبل الاخيرة بمساحة بلغت (٢) دونم ونسبة (٠.١٠ %) من مجموع المساحة المزروعة بالمحاصيل الشتوية في القضاء ، اما مقاطعة المطيحة فسجلت اقل مساحة بلغت (١) دونم لتشكل نسبة (٠.٠٥ %) من مجموع المساحة المزروعة بالمحاصيل الشتوية في القضاء لتحتل المرتبة الاخيرة ، وهكذا لبقية المقاطعات الزراعية في القضاء .

٢ - المحاصيل الحقلية :

يعد نمط المحاصيل الحقلية من المحاصيل المهمة في منطقة الدراسة بعد نمط محاصيل البستنة فخلال فترة السبعينيات من القرن الماضي شهد القضاء تنوع في المحاصيل الحقلية (كالحنطة ، الشعير ، الذرة الصفراء ، البرسيم) ، إلا إنها لم تعد تزرع في السنوات اللاحقة فيما عدى محصول العلف الاخضر (البرسيم) ويرجع سبب ذلك إلى ارتفاع نسبة الملوحة في الترب فقد وصل معدلها العام في ترب صدور القنوات النهرية إلى (٢٢.٢٣) ديسيمينز / م .

جدول (٩)

التوزيع الجغرافي لتسعة المزارع بمحافظة البصرة - الخضروات الشتوية / اوزونم في ختام ابي الكمبيف وصحب المقاطعات ثلث ارضية للموسم (٢٠١٣ - ٢٠١٤)

الرقم التسلسلي	اسم المزارع	المحافظة	المساحة (هكتار)	نوع الخضروات	نوع التربة	البيانات المناخية			البيانات الزراعية			ملاحظات
						الدرجة القصوى	الدرجة الدنيا	الهطول	نوع السماد	نوع الري	تاريخ الحصاد	
١	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٢	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٣	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٤	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٥	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٦	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٧	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٨	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٩	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
١٠	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
١١	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
١٢	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
١٣	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
١٤	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
١٥	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
١٦	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
١٧	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
١٨	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
١٩	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٢٠	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٢١	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٢٢	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٢٣	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٢٤	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٢٥	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٢٦	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٢٧	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٢٨	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٢٩	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٣٠	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٣١	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٣٢	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٣٣	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٣٤	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٣٥	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٣٦	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٣٧	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٣٨	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٣٩	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٤٠	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٤١	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٤٢	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٤٣	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٤٤	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٤٥	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٤٦	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٤٧	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٤٨	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٤٩	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١
٥٠	البيضاء	البيضاء	١٠	البنجر	١٠	١٠	١٠	١	١	١	١	١

المصدر : مديرية إحصاء محافظة البصرة : قسم الإحصاء الزراعي ، بيانات رسمية غير منشورة ، سنة ٢٠١٤ .

أما ترب ذنائب القنوات النهرية إلى (٦٦.١٨) ديسيميز / م ، وبذلك تعد من الترب الشديدة الملوحة ، وذلك بسبب ارتفاع ملوحة مياه شط العرب إذ بلغ معدل الملوحة (٣.٩٤) ديسيميز / م (٢٤) ، فلقد اتسعت المساحة التي يشغلها خلال السنوات الأخيرة من الدراسة ، نتيجة لزيادة الطلب عليه كونه مادة أساسية لعلف الحيوانات ، وقابليته على تحسين خواص التربة وتركيبها خاصة ان تربة منطقة الدراسة تعد فقيرة بالمادة العضوية ، فضلاً عن قدرة العالية على التكيف مع الظروف البيئية المختلفة وإمكانية زراعته في الترب المتملحة . يزرع محصول العلف الأخضر (البرسيم) في نهاية شهر تشرين الاول وبداية شهر تشرين الثاني حيث يتراوح الحد الأدنى لدرجة الحرارة للإنبات بين (٠ - ٥) م ، في حين بلغ الحد الأعلى للإنبات بين (٣١ - ٣٧) م ، إلا إن أفضل درجة حرارة للإنبات تتراوح بين (٢٥ - ٣١) م ، كما يؤدي انخفاض درجة الحرارة إلى أقل من (١٠) م إلى بطيء في نمو النبات والتأثير على نشاط البكتريا العقدية في حين ارتفاع درجة الحرارة إلى أكثر من (٧٣) م يؤدي إلى زيادة الاحتياجات المائية للنبات والنقص في نشاط بكتريا العقد الجذرية في النتروجين الجوي (٢٤) .

يلاحظ من الجدول (٣) والشكل (٣) اتساع مساحة محصول العلف الأخضر (البرسيم) إلى (١٣٢٥.٨٨) دونم ليشكل نسبة (٦٧.٤١ %) من مجموع المساحة المستثمرة في القضاء على حساب المحاصيل الحقلية الأخرى (القمح ، الشعير ، الباقلاء) التي انخفضت إلى (١) ، (١.٧٥) ، (١٩.٢٥) وبنسبة (٠.٠٥ %) ، (٠.٠٨ %) ، (٠.٩٧ %) من المساحة المستثمرة في القضاء وعلى التوالي للموسم ٢٠١٣ - ٢٠١٤ .

نستنتج مما سبق ان الانخفاض الحاصل في منطقة الدراسة خلال الموسم الزراعي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ م وقلة تنوع زراعة المحاصيل الصيفية والشتوية يرجع إلى زيادة ملوحة مياه الري ، والتوسع العمراني في القضاء الذي بدأ بالزحف على الأراضي الزراعي وتحويلها من النمط الزراعية إلى النمط السكني والتجاري وذلك بسبب انخفاض سعر الأرض مما دفع سكان محافظة البصرة خاصة والمحافظات الوسطى إلى التوجه لشراء الأراضي وتحويلها إلى قطع أراضي سكنية ومخازن تجارية ، فضلاً عن تنافس المحاصيل المستوردة مع المحاصيل المحلية من حيث الاسعار وإغراق الاسواق المحلية بمختلف المحاصيل .

بعض الحلول المقترحة :

نتيجة لما تعرض له القضاء خلال السنوات السابقة لفترة الدراسة والتي كانت ثمارها الانخفاض في المساحة الصالحة للزراعة والمستثمرة معاً فقد افترضت الدراسة الى وضع بعض الحلول المنطقية لحماية النشاط الزراعي في منطقة الدراسة من الانقراض في المستقبل القريب ومن هذه الحلول :

- ١- وضع قانوناً يحد من بيع الاراضي الزراعية مع فرض عقوبة لمن لايلتزم بهذا قانون .
- ٢- الدعم الحقيقي لقطاع الزراعة عن طريق توفير القروض الزراعية ورفع اسعار المحاصيل وتقديم الدعم الزراعي من خلال توفير البذور المحسنة والأسمدة ومالي ذلك لغرض زيادة الانتاج .
- ٣- تحسين الصفات النوعية للمياه المستخدمة في عملية الري وذلك لأهميتها في تحسين الخواص الكيميائية والفيزيائية للتربة وأخيراً تحسين الانتاج الزراعي.
- ٤- عقد الندوات الزراعية التي تهدف الى توعية المزارعين بأهمية استخدام الطرق الحديثة في عملية الارواء (الري بالتنقيط ، والري بالرش) وذلك لتقليل كمية الضائعات المائية ، فضلاً عن زيادة الانتاجية الزراعية .
- ٥- دعم وتطوير الابحاث الزراعية الخاصة بمنطقة الدراسة .
- ٦- استصلاح الاراضي المتملحة ومحاولة زراعتها بمحاصيل لها القدرة على تحمل الملوحة العالية حيث توجد العديد من التجارب والدراسات التي بينت نجاح زراعة انواع مختلفة من المحاصيل الزراعية ذات قيمة زراعية عالية .
- ٧- العمل على زيادة كفاءة شبكة الري والبزل من خلال القيام بعملية الكري للجداول وقنوات الري والبزل بشكل منتظم .

ملحق (١)

نموذج استمارة استبيان البحث الميداني الخاصة بالنشاط الزراعي

أخي المزارع ... ان الاستمارة التي بين يديك أعدتها الباحثة (فاطمة جمعه مطرود) وهي حاوية على العديد من الأسئلة التي تخدم رسالتها الموسومة (الزحف العمراني على الاراضي الزراعية في قضاء ابي الخصيب للفترة من ١٩٧٧ - ٢٠١٤) وبتعاونكم وحرصكم على تطوير النشاط الزراعي في قضاء ابي الخصيب ، لذا ارجو ان تكون إجابتك عنها بشكل علمي وموضوعي ، وهي لأغراض البحث العلمي فقط .
مع خالص التقدير ...

فاطمة جمعه مطرود

طالبة الدراسات عليا .ماجستير

١. موقع المزرعة : المقاطعة القرية
٢. مساحة المزرعة الكلية : المساحة المزروعة فعلاً
٣. عائديه الارض : ملك صرف وقف أموال مجمدة (وقف)
- اموال قاصرين اخرى
٤. اسلوب حراثة الارض : ميكانيكي يدوي
٥. هل تستخدم الاسمدة : (نعم) (كلا)
١٠. انواع الاسمدة المستخدمة : كيمياوي عضوي معاً
١١. الزراعة السائدة في المزرعة: زراعة بستنه زراعة خضروات حقلية
١٢. المشاكل التي تواجه المزارع :
- الملوحة الافات الزراعية الملكية اسعار اخرى
١٣. الافات الزراعية التي تتعرض لها المحاصيل الزراعية :

نوع الافة

اسم المحصول

أ-

ب-

ت-

ث-

١٤. تتم مكافحة الآفة الزراعية بطريقة :

حكومية اهلية معاً

١٥. في حالة انخفاض دخل المزرعة هل تقوم ب :

التحول الى زراعة محصول اخر ممارسة عمل اخر بيع المزرعة اخرى

١٦. ما هي مقترحاتك لتطوير النشاط الزراعي وزيادة الانتاجية في قريتك :

✓

✓

✓

✓

المصادر :

- ١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية لعام ١٩٩٦ ، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء ، ص ٢٢ .
- ٢- مديرية زراعة محافظة البصرة ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات رسمية غير منشورة ، سنة ٢٠١٣ .
- ٣- البطيحي ، عبد الرزاق محمد ، الانماط الزراعية في العراق ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، سنة ١٩٧٦ ، ص ٣١ .
- ٤- السالم ، عصام طالب ، محمد رمضان محمد ، دراسة جغرافية لواقع زراعة فسائل اشجار النخيل في قضاء ابي الخصيب ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، عدد ٤٤ ، سنة ٢٠٠٧ ، ص ٢٠١٦ .
- ٥- فراج ، عز الدين ، عبد الحميد البدوي ، بساتين الفاكية ، مطبعة دار المعارف ، بدون سنة ، ص ١٨٣ .
- ٦- الفراج ، عز الدين ، الخضروات ، مطبعة دار العلماء العرب ، سنة ١٩٨٠ ، ص ٧ .
- ٧- السعدي ، عباس فاضل ، إنتاج الخضروات ومدى كفاءتها الى السكان في العراق " دراسة جغرافية " ، مجلة الزراعة والتنمية في الوطن العربي ، العدد (٣) ، السنة الثانية ، ١٩٨٩ ، ص ٤ .
- ٨- الكناني ، فيصل رشيد ناصر ، مبادئ البستنة ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨٨ ص ٦١ .
- ٩- الكواز ، غازي مجيد ، الاحتياجات المائية للمحاصيل الزراعية المروية في العراق ، مجلة الثورة الزراعية ، عدد ٥٤ ، ١٩٧٩ ، ص ١١٩ .
- ١٠- محمد ، رمضان محمد ، التحليل الجغرافي لمشكلات الزراعة في قضاء ابي الخصيب ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، غير منشورة ، سنة ٢٠٠٢ ، ص ٣٧ .
- ١١- صفر ، ناصر حسين ، محاصيل العلف والمراعي ، وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، سنة ١٩٨٨ ، ص ١٣ .

- ١٢- الانصاري ، مجيد محسن ، وآخرون ، مبادئ المحاصيل الحقلية ، الطبعة الاولى ، دار المعرفة العربية للطباعة والنشر، بغداد ، سنة ١٩٨٠ ، ص ٢٧٠ .
- ١٣- وزارة تخطيط محافظة البصرة ، تنظيم المدن ، سكان محافظة البصرة لتعداد ١٩٧٧ وتقديرات السكان لعام ١٩٩٥ ، بيانات غير منشورة .
- ١٤- مديرية زراعة محافظة البصرة ، قسم الاحصاء الزراعي والحيواني ، بيانات غير منشورة .
- ١٥- مديرية زراعة محافظة البصرة ، قسم المساحة ، بيانات رسمية غير منشورة .
- ١٦- مطر ، عبد الامير مهدي ، زراعة النخيل وإنتاجه ، جامعة البصرة ، مطبعة دار الحكمة ، ١٩٩١ ، ص ١٠١ .
- ١٧- مطر ، عبد الامير مهدي ، زراعة النخيل وإنتاجه ، جامعة البصرة ، مطبعة دار الحكمة ، ١٩٩١ ، ص ٨٩ .
- ١٨- البيطحي ، عبد الرزاق محمد ، انماط الزراعة في العراق ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، سنة ١٩٧٦ ، ص ٩٤ .
- ١٩- زيارة ميدانية لبعض البساتين الزراعية في مقاطعة عويسيان وفجة العرب ، بتاريخ ٢٧/٥/٢٠١٥ الموافق الاربعاء .
- ٢٠- الخفاجي ، مكي علوان ، فيصل عبد الهادي المختار، مصدر سابق ، ص ١٢٥ .
- ٢١- استينيو ، كمال رمزي وآخرون ، انتاج الخضر ، الجزء الثاني ، مكتبة الانكلو أمريكية ، بدون سنة طبع ، ص ٥٤٦ .
- ٢٢- المريع ، مصطفى علي مرسي أحمد إبراهيم ، نباتات الخضر ، الجزء الثاني ، بدون سنة ، ص ١٨٦ .
- ٢٣- مديرية الموارد المائية في محافظة البصرة ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، سنة ٢٠١٤ .
- ٢٤- محمد رضوان ، عبد الله قاسم الفخري ، محاصيل العلف والمراعي ، الموصل ، مطبعة جامعة الموصل ، سنة ١٩٧٥ ، ص ٦٣ - ٦٥ .

- ٢٥- اللامي ، ابتسام كاطع خاجي ، تحليل جغرافي للإمكانات الزراعية في قضاء ابي الخصيب وأفاقها المستقبلية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠٧ .
- ٢٦- مديرية زراعة محافظة البصرة ، قسم النخيل ، بيانات غير منشورة .
- ٢٧- شعبة زراعة قضاء ابي الخصيب ، قسم النخيل ، بيانات غير منشورة .
- ٢٨- المرثية الفضائية للمحافظة البصرة ، القمر الصناعي لاند سات 1 ، التحسس MSS.
- ٢٩- رحيم ، نجم عبد الله ، الخصائص الفيزيائية والكيميائية لترب محافظة ذي قار وتأثيراتها الزراعية ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، سنة ٢٠٠٦ ، ص ٣٠٨ .
- ٣٠- العكيدي ، وليد خالد ، علم البيدولوجيه ، مسح وتصنيف الترب ، كلية الزراعة ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، بدون سنة طبع ، ص ٢٤٣ .
- 31- E.A. Fitzpatrick , Soils , Landon , Longmans , 1980 , P 114.**